بيد يدي الله تعالى في حقه وامر تعالى الحوت ان يخرجه من العدو
وما مثل ايات موسى من فرعون وهو مع انه نبي وفرعون
يعرف منه ما خفي بغير ما ذكر فكان يراه النبي لترى
ويعرفها لنهاية الرؤية وما كان من اجلاء وما تنبأ فهو كالا
البصير في الاولياء وايضا فان الله ما يعني انما العيون لا تعمى
يرى بها حيث الحق تعالى له من الاوقات ما دام في حقه تعالى
تعالى فلم قلت له فانه عدو عليه ويحرم تسليمه له ليقتلها وله
مقام البراية وهي النهاية فقال نعم وكذلك يتخلص الكليم
وفتية ركونه الى الخلق دون الله تعالى كما قال تعالى وما
يحسبون اجرا الا الله ثم اذا كمل حاله خاف مما خوفه الله منه
اذ ما مع الله تعالى كما قال تعالى في حق الكمل يخافون يوما
تتقلب فيه القلوب والابصار والحمد لله رب العلمين
قال الشيخ رضي الله عنه هل المراد بالتصريف الى اهل
اهل ماله بغير حصول اذن منه هو التصريف الذي قال الراوي انه
يقرأ المراد به هو المتعارف بين الناس لا يشترط العمل في ماله
فاذا علمت السبب حقيقة حلالا واستراح مدرك
لدخول بيته واكل طعامه في غيبته وغيبة حرازه قبل
منه رخصة من الله تعالى بقوله ليس عليكم جناح الشمس
وسمعته يقول لا تضيع اجرا من اولياء الذين عرفهم
التسليم لله تعالى في سائر احوالهم بين لم مع الله
تعالى اختيار وان هؤلاء الابرار ون الوجود محضورا ايضا
عنه واصبرا خواص الخواص الكاملون الكاملون الذين هم

غلبة

غلبة التسليم عليهم بامر ونهي ويعلمون ويعرفون في اشياء
ويرضون عن الاشياء كما اعلمه الجنيد وابا سعيد بان
الشيخ ابا بوعمرو المقرئ كان يرى كل شيء وقع في الوجود
حسنا وتقطع نسبة الفعل الى العبد ان فني في شهود لفظ
على شهود الفعل لله تعالى وحده دون عبده واعلم بان
المحاسبة تقتضي الميل الى الطالب وطالب هذا المقام ليس
عنده ميل لا حد دون الله تعالى حتى يقيم شوقه قلبه ما دام في
عينه فالله اعلم وسمعته يقول من اخرى
محاسبة الكمل انفع فيه لان الله لطف مقام لمقام المريد
فانهم في اول مقام العبودية والعبد لا يجري على شيء من
افعال الشيء وانى له بذلك وسمعته الله انما عمل قدر الحق
والعبد تابع الى عالم الحق ولا شيء من قدره الحق تعالى قدره
يعني ميل ومراعاة لحق اخر كل له من غير ميل النفس
يا فقير سالت شيخنا رضي الله عنه في طلاق على
النبي صلى الله عليه وسلم بالباء المطلقة التي لا عوض فاعيل
هل تكون مطلقة في حقنا حتى تكون لنا ثواب مطلق غير محصور
اي هي مقيدة على صورتنا ولو اتينا بالباء الحلال وقال
رضي الله عنه لا تستعمل نفسك في الحلال والتفسير وان
مثل امر ربك كما امرك وصل على النبي صلى الله عليه وسلم
بكل كيفية وردت واجعل ثواب ذلك في صحائف رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتنفعه ظلمه ويفرح بذلك كما صح به
حديث العمل الاصطلاحي وكان جميع عملك امانة لله عندك
فانه لك ثم عد لك ما اعتديت لفعله ثم ارتفع عليك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)